

- ترى من سيزرعها شجرة الغد
لهذا البلد ؟؟
— شباب اليبيز
— لاذع انت لاذع
— هناك في العطفة الجانبية حانوت خمر
وفي النزل ذوق وتدفئة مركزيه
— سدى ما تحاول ..
— ألسنت ابنة المصرا ؟
— كبرت عن الطيش صرني الحزن
بنت مئات السنين

٢ — استعمال المونولوج الداخلي : فالقصيدة سرد في الحاضر ، ثم رجوع إلى الماضي ، ثم بين هذا وذاك تطلع إلى المستقبل وتداخل في المساحات المكانية والزمانية . والمونولوج هنا ليس لعبة شكلية فقط مهمتها إثراء العمل الفني وأغناؤه بفيض من الدلالات والصور والانطباعات والذكريات وإنما هو مقصود لذاته من أجل تجسيد الحدث القصصي القصصدي ، وترسيخ معاني الحداثة في كيفية تبادل التقنيات بين الفنون الأدبية قصيدة أم قصة أم مسرحية أو رواية .

فرحلة التداخي مثلا في قصيدة (في المدينة الهرمة) تجري كما تقول الشاعرة بين شارع أوكسفورد في لندن وسوق العطارين في نابلس ، الرحلة تبدأ عند إشارة الضوء الأحمر وتنتهي عند إشارة الضوء الأخضر والشاعرة ضائعة في مدينة الضباب والفحم والمؤامرات تتلقفها الشوارع والأرصعة ، وتموج مع المائجين من العبور تتلمى في أوجوه اليباسة وفجأة ينخطف الفكر بها إلى نابلس :

يحمر ضوء الإشارة والمد يرتد
تعود الخفافيش للذاكرة
ونصف منجرة ، تعبر السوق افسح
فيه مكانا لقمبر ، اني ، تعلبت
الا اعرقل خط المرور .
وعن ظهر قلب حفطت دروس نظام المرور
هنا كان سوق النخاسة ، باعوا هنا
والذي وأهلي
وهذا أنا اليوم جزء من الصفحة الرابعه
أمارس حمل الخطيئة معصيتي انني
غرسه أطلعتها جبال فلسطين ... من
مات أمس استراح

٣ — استعمال التضمينات الصحفية والوثائقية النثرية كما تفعل رواية الوجه الجديدة ، وذلك بانتزاع تصريحات الرسميين والسياسيين كما وردت على ألسنتهم وتضمينها القصيدة (وقد فعل ذلك توفيق يوسف عواد في روايته « طواحين بيروت ») ولجأت إليه فدوى طوقان في قصيدتها « كوابيس الليل والنهار » هادفة إلى هز الوجدان أكثر عن طريق النثر ، لغة الحياة اليومية ، والصراع المر من أجل العيش :

في صحف القدس اليومية أرمي عيني
أقرأ خبرا كالأخبار :